



صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد في افتتاح ديوان المعجل



السنعوسي والمعجل صداقة عمر

## كتاب يتضمن أبرز الأحداث في حياة تجمعها صداقة العمر

# السنعوسي يثري المكتبة الكويتية بمحطات مضيئة عن المعجل في «رجل من الزمن الجميل»

مفرح الشمري  
@Mefrehs

بانوراما مدهشة قدمها للمكتبة الكويتية وزير الإعلام الأسبق محمد السنعوسي، حيث يتضمن كتابه المعنون: «رجل من الزمن الجميل.. فهد عبدالرحمن المعجل» توثيقاً من المعلومات والصور والوثائق التاريخية ووثائق الصحافة، خاص بها في حياة رجل من رجالات الكويت النماذج. ومع سيرة فهد المعجل عرج السنعوسي على مراحل تحولات الحياة هنا في «الديرة»، فسلط الضوء على أول تجارب الفندقية في البلاد والصيدليات الأولى وفيصريات السوق القديم قبل إعدامها مطلع ستينيات القرن الماضي، كما قدم لنا بعض الإشارات الخاصة بتنظيم «مراكز الضواحي» التي تضم مستوصفاً ومسجداً ومكتبة عامة ومخفر شرطة ومكتب بريد وجمعية تعاونية ودكاكين وما إلى ذلك، وهمس لنا بعض الحديث عن بدايات الفيحاء وعن الدواوين والتي من بينها ديوان المعجل في الفيحاء، وقال عنه إنه معلم حضاري له قيمته وأهميته وهو من الأماكن الشاهدة على الأحداث والمشاركة في صنع التاريخ وحفظ الهوية.

رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية لبناء وإصلاح السفن وهي أيضاً شركة مساهمة كويتية تأسست سنة 1974 بمرسوم أميري وبرأس مال 13,5 مليون دينار كويتي لتقوم ببناء السفن لصالح القطاعات الوطنية مثل شركات النفط الكويتية وكذلك إنشاء خطوط تدفق النفط وصيانة وإصلاح خزانات مصافي البترول، وقد تبديل اسمها اعتباراً من العام 2002 إلى «شركة الصناعات الهندسية الثقيلة وبناء السفن»، وذلك لتتنسج مع ما تقوم به من مهام متطورة وأكثر تعدداً، كما أن فهد احتل مدة سنوات أربعة مقعداً في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت (من 1981 إلى 1985)، وحاز عضوية اتحاد مستوردي الأدوية في الكويت وعضوية مجلس إدارة جمعية الفيحاء التعاونية.



فهد عبدالرحمن المعجل مع ابنته سعاد



غلاف الكتاب

يقول السنعوسي في مقدمة الكتاب «كنت في سن الطفولة حينما شاهدته أولاً في ديوانية أبيه يعد القهوة ويقدمها مع الشاي إلى الضيوف، ثم ثانية في «الدكان» بسوق التجار يتدرب تارةً والبضاعة مرات أخرى، كان يسبقني في السن بضع سنوات إلا أن ملامح الطفولة لم تكن قد رحلت بعد عن وجهه البريء، لذا تعجبت لأمره مرتين، الأولى كونه «يشغل» في هذه السن المبكرة، والثانية لأن أبيه تاجراً مقتدراً لديه من العمالة التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الأعمال بدلاً من أكبر أبنائه البنين، وقد كشفت لنا الأيام القادمة أن ذلك كان لتأهيل الفتى وتمكينه من اختبار الحياة مع صورها الحقيقية ومهنتها البسيطة مع إكساب النفس تواضعاً وصفاء وجعل الوجدان مشغولاً بخدمة الناس.

وبعد أن يمضي في سرد علاقته بصاحبه في ذلك الزمن البعيد يطالبه السنعوسي قائلاً: فهد المعجل، لم ترد أبداً أن يكتب عنك وقاومت فكري في نشر هذا الكتاب، كنت تهرب إلى ركن إنكار الذات وتختبئ خلف سواتر التواضع، تريد أن تبقى دون أضواء رغم أنك تحاط بهالة منها أينما حلت، وأن تعيش في هدوء رغم أنك تتصدر الأحداث وتصنع بعض جوانبها، ورغم أن الكتابات الحاصدة لأفكارك ومواقفك النبيلة وصيدك الإنساني الزاخر كذلك هي كثيرة وعميقة.. وكما أعرفك حق المعرفة فأنت تدركني تماماً لا أميل إلى المبالغة أو التضخيم ولا أقبل بصغائر الأشياء وأنصرف عن تهويل الإنجازات أو تهويلها، وفي ضوء هذه المعايير المصنيت في إعداد ونشر هذا الكتاب مقنتنا بالسفير على سلك مشهود والتزمت بما يمليه علي ضميري في تحقيق الهدف منه وهو توثيق مسيرة رجل عصامي واتاحتها للأجيال كي تستنشق منها هواء النجاح وتمتلك حوافز الطموح والعمل.

### وصية من زمن الأجداد

الكتاب يبدأ بوصية السيدة فاطمة عبدالكريم بن حمد آل بن علي (جدة فهد المعجل) ولا يكتفي بعرضها وشرح مفردات لهجتها النجدية القديمة بل يشار إلى ثلاثة دلالات تحملها، واحدة منها تذكر أن من بعثت لنا بهذه الوصية من زمن بعيد قد أوصت أهلها وبنيها «أولاً» بالتقوى وإصلاح ذات الدين وأن يكونوا مؤمنين وبالتيالي (يقول أبو طارق) فإن هذا الاعتبار الأخلاقي قد سبق الجانب المادي، وهو ما يمكن القول معه أن ما يتمتع به أبناء المعجل من صلاح وحسن معايشة وكرم واهتمام بالضعفاء وعلاقات اجتماعية إنما هو موروث شب عليه الأبناء جيلاً بعد جيل.

ويمضي هذا القسم فينتحدث عن جذور المعجل وانتشارهم في الحصون والمجمعة وواتاحتها للدمام والزبير وفي الكويت، والعودة والدمام والزبير وفي الكويت.

### 40 ريةاً لبدايات

يذكر الكتاب أن تجارة عبدالرحمن المعجل (والد صاحب السيرة) وشقيقه حمد بدأت حينما عمدت والدتهما السيدة/ فاطمة عبدالكريم إلى بيع ثوب يبلغ 40 ريةاً ليبدأوا بهذا المبلغ تجارتهما ومن ثم تأسيس شركة «حمد وعبدالرحمن المعجل» التي اتسعت وانتشرت بين الدمام والكويت إلى أن استقل كل منهما بتجارته وفي ذات الوقت لم يغفلا عن مسقط رأسهما بلدة الداخلة والتي كانت بفضل

من الجوانب الجميلة في الكتاب أنه ضم معلومات حول تلك المفكرات التي كان فهد يدون بها بخط يده أحداث أيامه (يوماً بيوم) وقد تجول الكاتب بين صفحات تلك المفكرات والتي ضمت توثيقاً مختصراً وجميلاً لرحلات السفر وأحداثاً أخرى منها الخاص بخروج عبدالله المحمد عبدالرحمن المعجل من المستشفى، وسفر والدته إلى شقراً مع أخيها عبدالله، وتسلمه لسيارته الجديدة البكس طراز 1952، وتشجيع السيارتين البكار والبيكس، وتوثيق تاريخ تعبئة ماكينة بالدليل (برميلين)، واحد أبو تسع وواحد أبو اثني عشر تنك، وفي مفكرة أخرى سجل موعد زيارة مستر «كوك» بانها في الساعة الثامنة صباحاً، كما أن حساباته مع العملاء كانت حاضرة وبعمق ما يعني أنها مرتبطة بحسابات خارج الكويت.. وشملت المفكرات كذلك أحداثاً عامة مثل: سفر أمير البلاد الأسبق الشيخ عبدالله السالم إلى باريس ولندن، وإعلان النظام الجمهوري في مصر برئاسة محمد نجيب، ووفاة الملك عبدالعزيز آل سعود.. وغير ذلك.

### الدور المجتمعي

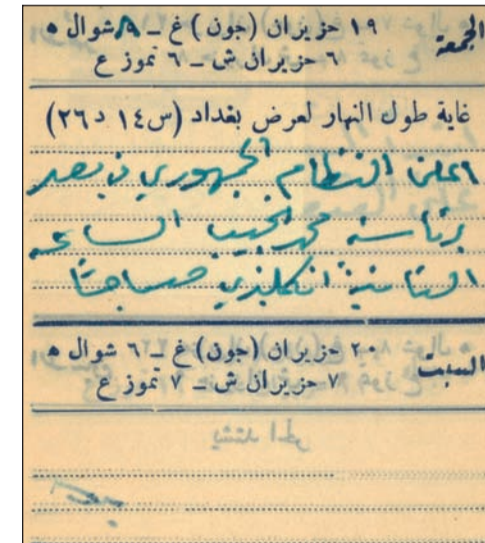
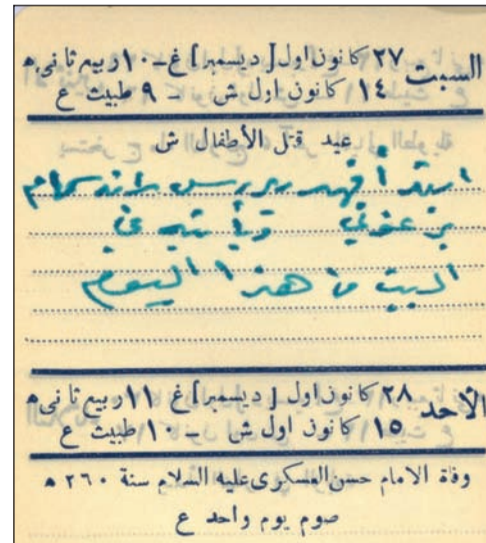
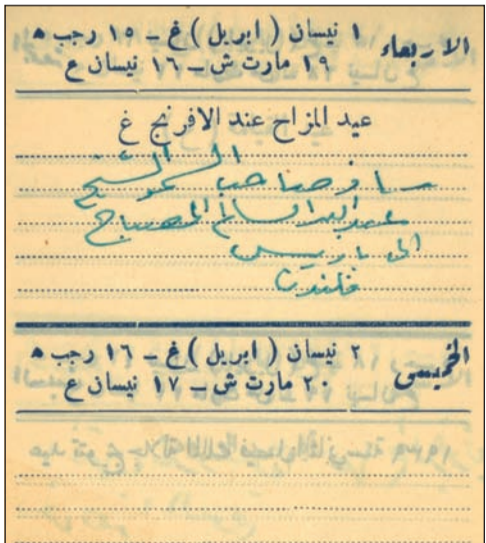
يسلط الكتاب الضوء على الدور المجتمعي لفهد المعجل ومبادراته بتأسيس عدد من المرافق الحيوية مثل مركز هيا المعجل لغسيل الكلى وصالة التعليم للأفراح ومركز ناصر المعجل للأطفال الداون ودعمه رحلة الأمل ومشاركته في عضوية اللجنة الوطنية لمساعدة أسرى الحكوميين وبنك المياه وسدوره في حماية التراث في موطن جذوره بالداخل بإعادة تأهيل ديوانية المعجل وتحويلها إلى معلم تراثي يستضيف الندوات والمحاضرات والمنتديات الثقافية والأدبية ومشاركته في إعادة تأهيل جامع الداخلة التراثي والذي شيد قبل نحو 950 عاماً، وكذلك دوره في مجلس التعاون الكويتي - التونسي ورئاسته لعدد من الروابط والتجمعات ومنها رابطة أعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ورئاسة مجلس أمناء جائزة فلاح مبارك الحرف للأعمال الوطنية، والرئاسة الفخرية للمجموعة السويسرية الكويتية للمشاريع الصغيرة والعضوية الفخرية لجمعية العلاقات العامة بالإضافة إلى رئاسته لنادي الصغرة والعضوية الشرفية لنادي الفيصلي وغيرها.

الطويلة ليس فقط الأداء التجاري والمالي إنما جلس أيضاً على العديد من الكراسي في غرف صنع القرار المؤسسي وإدارة الكائنات، فقد تولى مراكز في مؤسسات صناعية وتجارية عامة، ومن ذلك أنه شغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الأهلية العقارية وهي شركة عقارية كويتية (أسسها فهد مع شريك آخر هو رياض كحالة) وعضو مجلس إدارة شركة إسمنت الكويت وهي شركة مساهمة تأسست سنة 1968 بمرسوم أميري وتمتلك رأسمالها حكومة الكويت ممثلة في الهيئة العامة للاستثمار ومجموعة الصناعات الوطنية القابضة وشركات استثمارية ومحافظ ومؤسسات وطنية وهي مدرجة في بورصة الكويت وخاضعة لقانون المال العام كما أنها تمتلك عدة شركات كويتية مقلدة، وتولى فهد كذلك منصب نائب

لندن، وبنك إيفا في باريس، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة نجد اسمه بين حكومات وشخصيات مرموقة تؤسس شركة أسمنت الفجيرة، وفي قبرص أنشأ شركة «ساوث فيلد» مع وزير خارجيتها آنذاك نيكوس رونالديس، قبل أن يؤسس شركة أكروبوليس Acropolis التي استحوذ من خلالها على وكالات ومشروبات غازية واستثمر في بناء فندق، وفي سويسرا حقق نجاحات مرموقة في عدد من المشاريع منها: فندق «ريف رول»، والاستثمار في أرض شاسعة بغية إقامة مجمعات سكنية وتجارية وثقافية عليها، وإنشاء مصنع للمياه المعدنية، وغير ذلك من مشاريع.

### كراسي مؤسسية

حديث السيرة في كتاب «أبو فيصل» بين لنا أن فهد المعجل مارس في مسيرته



جانب من مفكرات فهد المعجل ما بين عام 1952 و1955

## إهداء المؤلف كتابه إلى نفسه مبادرة سنعوسية لها دلالتها

ضم الكتاب عدداً من المقالات عن فهد بعضها كان قد نشر في الصحافة والأخرى كتب خصيصاً بمناسبة صدور الكتاب.. وفي لحة سنعوسية أخرى نجد أن كل مقالة ضمت صورة للكاتب مع صاحب السيرة.

في عيون الشعراء» حديث الصور ضم توثيقاً مصوراً لمرحل من حياة فهد وعلاقته

كونت لديه حصيلة استثنائية من الخبرة ورؤية لها موقعا واحترامها.. فهد بخلاف تجارته الخاصة احتل مقاعد في مجالس إدارات عدد من البنوك والمؤسسات الصناعية والتجارية العامة إلا أنه لم يتقلد أي منصب حكومي أو يشترك في لجانها، ولم ينتم لأي تيار سياسي أو يحسب عليه رغم أنه عاصر الكثير من الحركات والتيارات التي نشطت في مراحل من تاريخ البلاد، ما يجعل منه صوتاً محايداً في الشأن الاقتصادي وصاحب رأي فني مستقل.

ضم الكتاب بانوراما جميلة جمعت بين المعلومة والصورة والتوثيق الصحافي مع شهادات ووثائق تاريخية بعضها يعود إلى مائة وخمسين عاماً مضت. إطلاق اسم فهد المعجل على ملعب كرة القدم بناي نجد سابقة أولى من نوعها في تاريخ الأندية السعودية بان يتم إطلاق اسم أحد الوجاه من خارج العائلة المالكة على مرفق رياضي. تجربة فهد في عالم التجارة وإدارة الأعمال داخل الكويت وخارجها، وحجم تعاملاته وتنوعها،